ملخّص باللغة العربيّة

تناولت مجلَّة الحياة الطيِّبة في ملفّ هذا العدد بعنوان: «**الجندر ... سقوط الهويَّة وخديعة الحقوق**»، عالج فيه مجموعة من الباحثين والمتخصِّصين هذا الموضوع ضمن حوار أجرته إدارة تحرير المجلَّة مع البروفيسور طلال عتريسي وثلاث مقالات؛ وفق الترتيب الآتي:

الخلفيَّات الفكريَّة والفلسفيَّة للجندر -دراسة نقديَّة-

الدكتور غيضان السيِّد عليّ

مستخلص:

تبلور مفهوم الجندر -الذي يعني إزالة التمييز بين الرجل والمرأة- في مناخٍ فلسفيٍّ أدَّى إلى ظهوره بالشكل الذي بدا عليه منذ ستينيَّات القرن الماضي، حيث نشأ كردٍّ فعلٍ على التاريخ الطويل لتلك النظرة الدونيَّة للمرأة واحتقارها في الفكر الفلسفيّ والاجتماعيّ الغربيّ، واعتمد على بعض أفكار عصر الحداثة التي نشأت نتيجةً لتغيُّراتٍ إيديولوجيَّةٍ وفلسفيَّةٍ طرأت على الأفكار والقناعات، من قبيل: العلمانيَّة التي أبعدت الدين كلِّيَّةً عن المشهد، والعقلانيَّة التي آمنت بقدرة العقل وتغليبه على النقل، والمادِّيَّة التي تنكَّرت لكلِّ ما هو غيبيّ أو روحيّ، وتمجيد الفرديَّة التي جعلت الإنسان يتمركز حول ذاته لدرجةٍ كادت أن تختفي معها مقولة إنَّ الإنسان كائنٌ اجتماعيّ، ما جعل المنفعة والبحث عن اللذَّة هي الفلسفة الغالبة للغربيّ في عصر الحداثة. فإذا ما انتقل إلى ما بعد الحداثة ارتضى فلسفتها العبثيَّة التي تجعل من كلِّ ما هو راسخ -دينيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا- موضع إشكال. فتمرّد إنسان ما بعد الحداثة على المقدّسات، وشكّك في الثوابت والمسلَّمات. وتحت تأثير هذه الفلسفة رأت حركات الجندر أنَّ الرجل والمرأة يولدان جنسيًّا ذكرًا وأنثى، ولكن من حيث الثقافة والوظيفة والماهيَّة الاجتماعيَّة، فهي لا علاقة لها بالولادة بل يكتسبها من المجتمع. كما عملت على تفكيك كافَّة المسلَّمات الراسخة حول: الأبويَّة، الدين، اللغة، الفنّ، الأزياء المرأة، الأنثى والأنوثة، الزواج والأسرة؛ لإعادة صياغتها

لتصل إلى تحرُّرٍ كاملٍ للمرأة على كافَّة المستويات الدينيَّة والمهنيَّة والمدنيَّة والجنسيَّة؛ لأنَّها رأت أنَّ تلك كانت قيودًا فرضتها الثقافة الذكوريَّة التي كانت ترى المرأة مجرَّد متاعًا للرجل.

الجنـدر والحـرب الناعمـة

الدكتور عليّ الحاجّ حسن

مُستخلَص:

تُعالج هذه المقالة واحدةً من أكثر القضايا الجدليَّة الباعثة على التساؤل والنقاش، أي قضيَّة الجندر وما تخفيه الفكرة من أبعادٍ في الثقافة والأخلاق والاجتماع والاقتصاد والسياسة. وقد أفضى تطوُّر الدعوة للجندر إلى تكريس واقعٍ يحكي عن عالمٍ جديدٍ وانسانٍ جديد بقيمه وأفكاره ومعتقداته وسلوكيَّاته. ومن أهمّ ما يمكن استنتاجه:

- انطلقت الدعوات الجندريَّة من مسمّيات الحقوق والحرِّيَّات والقيم التي كانت غائبةً ومغيَّبةً في الغرب أثناء مرحلة الظلام. وساهم في قبول مدعياتها، تضمينها أبعادًا إقناعيَّةً من وحي حقيقة الفرد وميوله وتشكُّله الداخليّ، وكذلك سلبيَّات ما أفرزه الواقع آنذاك على المرأة على وجه التحديد.
- من الواضح أنَّ النتائج التي حصدتها الحركة الجندريَّة تتعارض مع مبادئ الإنسانيَّة والقيم الأخلاقيَّة عدا عن تعارضها مع الأديان الإلهيَّة؛ فهي دعوة تركت الفطرة الإنسانيَّة جانبًا، ورفضت الهويَّة المرسومة مع الخلق عبر مظاهر الفرد وأشكال سلوكيَّاته، فدعت إلى اكتساب الهويّة عبر الثقافة في المجتمع. والأهمّ من ذلك أنّها أخذت الإنسان إلى المكان الذي لا يبالي فيه بصدور سلوكيَّاتٍ عنه أقلّ ما يقال فيها منافاتها للقِيَم المسلَّم بها؛ لذلك بدأ الشذوذ والانحراف و...
- الحقيقة أنّ تطوُّر الحركة الجندريَّة وما وصلت إليه من نتائج في الغرب يحكي عن منطلقات للقضيَّة، ليست مجرَّد منطلقات ثقافيَّة

أو حقوق وما شابه ذلك، بمقدار ما تحكي عن رسم معالم إنسانٍ جديدٍ قادرٍ على تلبية الاحتياجات الاقتصاديَّة والسياسيَّة للقوى المسيطرة بعيدًا عن إنسانيَّته وهويّته القِيَمِيَّة.

الحياة الطيّبة
السنة 28
العدد 56
شتاء 2024م
ملخّص ملف العدد

النسويَّة.. والبيئة

الدكتور مصطفى النشار

مُستخلَص:

استُعمل مصطلح النسويَّة (Feminism) لأوَّل مرّة عام 1895م، ليعبِّر عن تيار ترفده اتّجاهات عدّة ويتشعّب إلى فروعٍ كثيرة. وقد تطوّرت هذه الحركة في القرن العشرين، وكانت عميدتها الفيلسوفة الفرنسيَّة سيمون دى بوفوار وكتابها «الجنس الثاني» عام 1949م، حينما أعلنت فيه أنَّ المرأة لا تولد امرأة، بل تصبح امرأة، إشارةً إلى الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع في صياغة وضعها كأنثى، وارتبطت النسويَّة الجديدة بما بعد الحداثة وأصبح منطلقها الأساس هو نقد المركزيَّة ورفضها، مركزيَّة النموذج الذكوريّ للإنسان التنويريّ، الحداثيّ العاقل، الوجه الآخر للمركزيَّة الأوروبيَّة ومركزيَّة الحضارة الغربيَّة. وقد تفرّع عنها ما يسمّى بالأيكولوجيا النسويَّة التي أرادت أن تلفت الانتباه إلى إمكان أن تُحدِث النساء ثورةً أيكولوجيَّة؛ موقف فحواه أنَّ ثمّة ارتباطات مهمَّة تاريخيَّة وتجريبيَّة، رمزيَّة ونظريَّة، بين الهيمنة على النساء وبين الهيمنة على الطبيعة، وأنَّ فهم هذه الارتباطات يُمثِّل أمرًا جوهريًّا لكلٍّ من النسويَّة والأخلاق البيئيَّة.